إنَّ هذه المحبة تُقيم جسراً من الأُخوة لا ينفكُّ أبد الآبدين، إنَّ حرص القائد على حياة جنوده قمَّةُ المحبة، لقد ذكَّرني بدعاء النبي ﷺ: (اللهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ)[1]، إنَّ النَّبي ﷺ كان يحُّب تلك العصابة جداً، ويدعو الله أن يحفظهم.

كان لقاءً لا يتجاوز الساعة، لكنَّه كان محطةً من محطات الإيمان، وافترقنا بعد ذلك لمهامنا، وعدتُّ للمكان بعد مئةٍ وخمسين يوماً تقريباً، ولقيتُه مرةً أخرى، الحمد لله هو ومن معه من رجالٍ بخير وعافية.

إنَّ بقاءهم أحياءٌ يُغيظ أعداءنا، سلَّمتُ عليه فوجدتُه ذاك الجبلَّ الأشم الذي أعرفُه، جلسنا وتدارسنا سورة آل عمران، وكان ظنُّه بالله جميلاً، هؤلاء هم بقايا الرجال والله، وصاحبُنا منهم بإذن الله، كلُّ ما أرجوه من الله أن يزيده ثباتاً وإخلاصاً، وأن يُعينه على ما هو آت، وأن يجمعنا به دوماً في مواطن العز والقتال مقبلين غير مدبرين.

(1) صحيح مسلم، حديث رقم 1763.